

جمعية نحن

مجموعات تركيز حول:
"واقع حديقة صور العامة"

التقرير النهائي

كانون الأول 2013

صور - لبنان

محتويات التقرير

1- تمهيد.

2- مقدمة.

3- الأهداف العامة.

4- ملخص موضوعات الدراسة.

5- نتائج الدراسة.

6- التوصيات.

تمهيد:

تقع مدينة صور في جنوب الساحل اللبناني على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، هي جزء من محافظة الجنوب ومركز قضاء صور. تبعد عن العاصمة بيروت حوالي 80 كلم وهي على منتصف المسافة بين صيدا وعكا في فلسطين. يحيط بها سهل ساحلي ضيق ممتد بين البحر وجبل عامل، يتراوح عرضه بين 1 و 2 كلم.

تحتل مدينة صور المرتبة الرابعة في لبنان من حيث المساحة إذ تبلغ مساحتها 647 هكتار ويبلغ عدد سكانها 120 ألف نسمة يتوزعون على مختلف الطوائف (60% شيعة، 20% سنة، 12% روم كاثوليك، 4.5% موارنة، 2% روم أرثوذكس والباقيون يتوزعون بين لاتين، بروتستانت وأرمن)⁽¹⁾.

محيط "صور" غني بالمياه العذبة ، فعلى بعد 5 كلم جنوب صور تقع ينابيع رأس العين، وعلى بعد 2 كلم جنوب صور، تقع ينابيع الرشيدية. أما شمالاً، فيوجد نبع البقبوق (3 كلم) وعين عبرين (7 كلم) ثم نهر الليطاني المعروف بالقاسمية⁽²⁾.

"أطلق الصوريون في الماض على مدينتهم اسم 'صر' الذي يمكن ارجاعه الى الاصل 'طر' الذي يعني في أكثر اللهجات السامية الصوّان أو الحجر الحاد، مما يدل على طبيعة الجزيرة الصخرية التي بنيت عليها المدينة. ويعود أصل التسمية الى الارامية 'SURRU'، وفي النقوش الآشورية 'SUR-RI'. كما ورد اسم صور في رسائل تل العمارنة بتعبير 'SUR' أي الصخر"⁽³⁾.

وتعتبر مدينة صور من أقدم المدن الفينيقية إذ يرجع تاريخها إستناداً لما ورد في التقاليد الصورية والمكتشفات الأثرية الحديثة الى الألف الثالث قبل الميلاد كما وتوجد فيها أثارات عديدة من كل الحقب التاريخية المتعاقبة

كالإغريقية والبيزنطية والعربية والعثمانية مما جعلها من أهم المدن الساحلية في لبنان إذ يزورها نحو 500 ألف شخص سنويا من مختلف أرجاء العالم.

1- tyrcity.com/tyrihsaita.asp
2- www.wikipedia.com
3- www.tyrefree.com/tyrweather.asp

المقدمة

يبين هذا التقرير النتائج التي توصلت إليها جمعية "نحن" حول واقع الحديقة العامة في مدينة صور. وذلك من خلال مجموعتي التركيز التي أقامتها الجمعية في مدينة صور بالإضافة الى المقابلة التي أجرتها مع رئيس البلدية. وقد قُسمت مجموعتي التركيز على الشكل التالي:

مجموعة التركيز الأولى: تضم شباب من مدينة صور، يقطنون بشكل دائم في المدينة.

مجموعة التركيز الثانية: تضم أهالي من مدينة صور، يقطنون بشكل دائم في المدينة.

تم تحديد الفئات المستهدفة بإعتبارهم الرواد المحتملين للحديقة العامة والفئة الأكثر تأثراً بإعادة تأهيل الحديقة. وقد أخذت الفئة العمرية بعين الاعتبار فتم تحديد أعمار مجموعة الشباب بين 18 و 25 سنة بينما ضمت مجموعة الأهالي افراداً تتراوح أعمارهم بين 35 و 45 سنة. أمّا على صعيد الجندرة، فقد تم دمج الذكور والإناث معاً، وتجدر الإشارة الى أن التمثيل الطائفي والانتماء السياسي أو الحزبي لم يؤخذوا بعين الاعتبار كون ليس لهم أي تأثير على الموضوع (جدول 1).

جدول 1 - عناصر مجموعات التركيز.

المنطقة	الطائفة	الجنس	العمر	الفئة المستهدفة
مدينة صور	غير محدد	ذكور/إناث	25-18	شباب
مدينة صور	غير محدد	ذكور/إناث	45-35	أهالي

الأهداف العامة :

- 1- فهم واقع حديقة صور وإمكانية تنظيمها.
- 2- معرفة الآراء والمقترحات لتأهيل الحديقة

ملخص موضوعات الدراسة:

1- حديقة صور: إهمال وعدم تنظيم.

2- المسؤولية تقع على عاتق البلدية والمواطنين.

3- اعتقادات خاطئة حول ملكية الحديقة

4- الحاجة الى تنظيم وضع المقاهي

5- أساسيات لتفعيل الحديقة: الامن والنظافة.

6- التوصيات المقترحة.

نتائج الدراسة:

1.حديقة صور: إهمال وعدم تنظيم

أظهرت مجموعتنا التركيز إجمالاً في الآراء حول الواقع البيئي المتدهور لحديقة صور، واعتبرت أن الإهمال وعدم التنظيم يسيطران على الحديقة وانها تفنقر لمقومات الحديقة أساساً. حيث أن معظم الآراء عبّرت عن أن قلة الإهتمام بنظافة وأمن الحديقة هي من العوامل الرئيسية التي تمنع الأفراد والعائلات من زيارتها.

" الوضع البيئي معدوم " "مجموعة الاهالي".
 "لا تعد مكان للتنزه...إذا حديقة صور بدك تقيمها منّا حديقة كمان" "مجموعة الاهالي".
 "إسم عالفاضي حديقة، هيدي تلة رمل" "مجموعة الشباب".
 "لا نظافة لا اهتمام لا ترتيب" "مجموعة الشباب".
 "لا شي مرتب، لا شي نظيف، بفضل الواحد يقعد ببيتو" "مجموعة الأهالي".

وقد أبدى المشاركون إستيائهم من عدة أمور تمنعهم من إرتياد هذا المكان ولعل أبرزها عدم الإهتمام بالأشجار، عدم تهذيب الحشائش، إستعمال الحديقة كمكان لتخزين النفايات، اندلاع الحرائق داخل الحديقة، وعدم وجود من يقوم بعملية تنظيفها، هذا بالإضافة الى الروائح الكريهة المنبعثة من داخل الحديقة وعدم الإهتمام بالحيوانات المتبقية في الحديقة وذلك قد يسبب بعض الأمراض برأي هذه المجموعات.

"كله شجر يابس، مساحة مسيجة و شكل خارجي مرتب بس من الداخل لا ترتيب او نظافة" "مجموعة الاهالي".
 "جبال تراب، حشيش طالع، ما في ترتيب" "مجموعة الأهالي".
 "ما حدا بيهتم بالأشجار والخضار" "مجموعة الشباب".

"خضار مش معتنين فيه" "مجموعة الأهالي".
 "حديقة صور متنفس أخضر من زمان ..من قبل ..هلق هي متنفس للنفايات" " مجموعة الشباب".
 مكان بحطوا في شاحنات زباله" "مجموعة الشباب".
 "بلدية صور بتحرق نفايات داخل الحديقة ...؟ طيب إذا مش البلدية الي عم تحرق وين البلدية لتمنعهم" " مجموعة الشباب".
 "بكون عم أعمل رياضة الصبح، صدري بسكر" "مجموعة الشباب".
 "إذا رحتمشى بتزكم... حرايق وريحة حيوانات" "مجموعة الأهالي".
 "قد ما فيها ريحة طالعة ببيجوا مُرضى" "مجموعة الأهالي".
 "الحيوانات بلّي فيها تعبانين" "مجموعة الأهالي".
 "عدد الحيوانات قلّ فيها ..قبل كان عدد كثير من الحيوانات فيها ...هلق بس فيها بطات" "مجموعة الشباب".

هذا وقد شكل عدم وجود الأمان في الحديقة هاجساً يمنع السكان من إرتيادها. حيث عبر المشاركون بمجموعات التركيز عن خوفهم من إرتياد الحديقة لما قد يتعرضون له من تعديات داخلها لا سيما بالنسبة للفتيات (تحرش لفظي، سرقة ...). و قد أشارت مجموعتنا التركيز الى أن الحديقة تحولت الى مكان للقاءات العاطفية والأعمال المخلة بالأداب.

"منطقة بتخوف" "مجموعة الشباب".
 "ما بخلي إخواني البنات يروحوا...تلطيش... حكي فاضي... قاعدين عم يسكروا" "مجموعة الشباب"
 "نحننا شباب وما منروح لهونيك, مش مستعدّ يجي واحد مطقي يضرنني" "مجموعة الشباب".
 "حتّى خيي بطلّ يخليني انزل عشان التلطيش" "مجموعة الشباب".
 "إذا حدا بدو يضهر صاحبو بياخدا لهونيك" "مجموعة الشباب".
 "أنا هيديك السنة رحتم عالحديقة...احترمت نفسي وظهرت" "مجموعة الأهالي".
 "كل واحد ببيقى بنظرة شكل، بتضبي حالك وبتروحي عالبيت، انتي كبيرة!" "مجموعة الأهالي".
 "مكان لمتلقى العشاق...وتوافد السوربين للنوم تحت الشجر والتسطح..." "مجموعة الأهالي".

بالإضافة الى كل ما سبق، عبّرت مجموعة الأهالي عن تخوفها من اصطحاب الأطفال الى الحديقة لأنها بيئة غير آمنة وغير مجهزة للعب الأطفال.

"بدي إخدو عمكان عام، طب شي ما بيتأمن" "مجموعة الأهالي".
 "مممكن يُدأر شي أو يمस्क شي يتأذى" "مجموعة الأهالي".
 "ما في شي جوا ليلعبوا الولاد، لا زحليطة، ولا شي" "مجموعة الأهالي".

2- المسؤولية تقع على عاتق البلدية والمواطنين.

أكدت مجموعتنا التركيز أن على بلدية صور تحمّل مسؤوليتها تجاه الحديقة. هذا وقد اتهم البعض البلدية بالتقصير وعدم القيام بواجباتها تجاه الحديقة وتجاه الوضع العام في المدينة. أمّا بالنسبة الى البلدية، فقد أشارت أن نظافة وحراسة وصيانة الحديقة هي من مسؤولياتها.
 "هي من مسؤولية البلدية بس هي ما بتقوم بدورها" "مجموعة الشباب".

"بلدية صور لازم تتخذ الإجراءات اللازمة" "مجموعة الشباب".
 "البلدية لازم تحط ايدها عليها زي ما السوق بينضفوا كل يوم مرتين" "مجموعة الأهالي".
 "البيئة بشكل عام هي مسؤولية البلديات" "مجموعة الأهالي".
 "البلدية مش عم تقوم بدورها بشكل طبيعي" "مجموعة الأهالي".
 "بتصل شغلتن و عملتن يحفروا الطريق" "مجموعة الشباب".
 "البلدية ما إلها دور غير توسيع الطرقات" "مجموعة الشباب".
 "دور البلدية تجميع الأموال من المواقف" "مجموعة الشباب".
 "النظافة والصيانة والحراسة هي من مسؤولية بلدية صور" "رئيس البلدية"

وقد أكدت المجموعتان على المسؤولية التي تقع على عاتق المواطن وعلى ضرورة المساهمة في إعادة تفعيل الحديقة. إلا أن مستوى الحماس اختلف بين المجموعتين، حيث أبدت مجموعة الشباب الإستعداد للمشاركة بأية نشاطات من شأنها إعادة تفعيل الحديقة بالإضافة الى الإهتمام بالحديقة ونظافتها وتنبيه روادها على الإهتمام بها. أما بالنسبة لمجموعة الأهالي فإقتصرت مشاركتهم على الإهتمام بنظافة الحديقة. والجدير بالذكر هنا، أن المجموعتين أكدتا على ضرورة نشر الوعي والثقافة البيئية بين الناس.

"في إهمال من الشعب، ما بنكرش" "مجموعة الأهالي".
 "بنهت بنضافتها، أكثر من هيك ما فينا نعمل" "مجموعة الأهالي".
 "إذا عملوا تنظيم وفرضوا علينا شي كشياب... ما عنا إشكال" "مجموعة الشباب".
 "انا مستعد إنزل إشتغل بأية شي بالحديقة حتى نعملها حديقة" "مجموعة الشباب".
 "إذا شفتنا حدا عم يكب عالارض بنشيل اللي كتبو قدامو وبنحطوا بالزباله" "مجموعة الشباب".
 "بلوم الكبار، الكبار هني يليي بعودوا الصغار" "مجموعة الأهالي".
 "لازم نوعي الناس" "مجموعة الأهالي".
 "هني طالبين المواطن يساعدن، طيب وبين الثقافة اللي بدوا يكون المواطن متربي عليها تيساعدن" "مجموعة الشباب".

3- اعتقادات خاطئة حول ملكية الحديقة

في معرض السؤال عن ملكية الحديقة، أكد المشاركون في مجموعتي التركيز أن ملكية الحديقة تعود الى بلدية صور. وبعد اللقاء الذي أجري مع رئيس بلدية صور تبين أن الحديقة تتشكل من 18 عقار تبلغ مساحتها 120 دونم عبارة عن أرض بعل سليخ، تعود ملكيتها جميعها الى وزارة المالية (الدولة اللبنانية)، وقد تم تخصيص بعض هذه العقارات الى عدد من الوزارات (كالتربية، والشباب والرياضة وغيرها).

"إي الحديقة للبلدية هي اللي حاطة ايدها عليها" "مجموعة الأهالي".

4- الحاجة الى تنظيم وضع المقاهي

لدى محاولتنا معرفة رأي سكان المنطقة بشأن المقاهي المتعدية على جزء من مساحة الحديقة تبين لنا أن الأكثرية لا تعارض وجود هذه المقاهي، لما تشكله من حاجة لبعض الوافدين الى الحديقة، على شرط أن يتم تنظيمها وأن تراعي شروط صحية معينة. وكانت هناك بضعة آراء تعارض وجودها. وقد اشارت مجموعة الأهالي أن البلدية تستفيد من هذه المقاهي وتأخذ منها بدل إيجار شهري وأنه من الأجدر إستعمال هذه الأموال لإعادة تأهيل الحديقة. ولدى سؤالنا رئيس البلدية عن وضع المقاهي أفادنا أن وجود هذه المقاهي هو غير قانوني، يحتل كل مقهى مساحة تتراوح بين 600 و 1000 م² و تحصل البلدية على بدل إيجار شهري هو عبارة عن مبلغ 750 ألف ليرة لبنانية من كل مقهى

مع العلم أنهم لا يملكون أية أوراق رسمية ولدى البلدية الرغبة في طردهم من الحديقة وقد منحهم فترة ما بين 3 و 4 سنوات لمغادرة الحديقة.

"ما في مشكل بالقهاوي" "مجموعة الأهالي".
 "انا مع إنو تبقى القهاوي لأن بالنهاية مطرح ما بدو الواحد بيقتد" "مجموعة الشباب".
 "لازم يراعو قوانين معينة، يمكن القهاوي تكب وسخها عالحديقة".
 "إذا بيعملوهن جوا أحسن" "مجموعة الأهالي"
 "كل شي بيحيط بالحديقة لازم يكون بيئي ... الأفضل يشيلوهن" "مجموعة الشباب".
 "هبي للمضبوط ما لازم تضل لإنو بس تقول حديقة عامة يعني لكافة الشعب" "مجموعة الأهالي".
 هي البلدية عم تستثمر هل محلات وعم يدفعولن شهرية... وين العائد... يصلحوا فيه الحديقة" "مجموعة الأهالي".

5- أساسيات لتفعيل الحديقة: الامن والنظافة

ظهر إجماع كامل من قبل مجموعتي التركيز على إعتبار الأمن والنظافة هما من أهم المتطلبات لوجود الحديقة العامة وإرتيادها. ولهذا الهدف طالبت مجموعتنا التركيز بضرورة تعيين موظفين من البلدية لحفظ الأمن والنظافة على أن يتم وضع قوانين تنظم دخول المواطنين الى الحديقة ويتم تغريم المخالفين ومنعهم من إرتياد الحديقة. هذا وقد طالب البعض من مجموعة الشباب بوجود وضع كاميرات مراقبة في الحديقة. كما و طالبت مجموعتنا التركيز بوحوب تأهيل الحديقة وتأمين المستلزمات الضرورية لكي يتمكن الناس من إرتيادها، و منها:

- إعادة التنظيم الداخلي للحديقة و تقسيمها الى أقسام مختلفة (مكان للجلوس، مكان للعب الأطفال، مكان للتنزه، مكان خاص للعائلات و للشواء داخل الحديقة، حديقة للحيوانات...).
- وضع آرمات مدوّن عليها توجيهات داخل حرم الحديقة.
- تخصيص وتجهيز أماكن لجلوس العائلات والأشخاص.
- تعيين عمال تنظيف للحديقة ومتابعتهم من قبل البلدية.
- تشجير وتعشيب الحديقة وزرع ال gazon.
- تأمين مراحيض للذكور والإناث.
- زيادة اعداد الحيوانات داخل الحديقة وحمايتها ورعايتها لمنع إنبعاث الروائح الكريهة منها.
- ايجاد مساحات خاصة للعب الأولاد وملاعب لممارسة الرياضة ووسائل ترفيه للأولاد(أراجيح وغيرها...).
- إستحداث ممرات للمشبي.
- تأمين سلل للمهملات في كافة أرجاء الحديقة.
- جعلها حديقة ذات طابع عائلي.
- منع التدخين داخل الحديقة.
- تأمين الإسعافات الأولية في حالات الحوادث.
- إشتراط رسم دخول رمزي (الفكرة لم تلاقى الترحيب الكامل لدى بعض الأشخاص).

6- التوصيات المقترحة:

إن وجود حديقة عامة مؤهلة في مدينة صور هو حاجة ضرورية ومُلحّة لكل فئات المدينة وخاصة الأطفال والشباب حيث أظهرت مجموعتنا التركيز عدم وجود أماكن عامة خضراء في المدينة يستطيع فيها الشباب الترفيه عن أنفسهم والإختلاط مع باقي فئات المجتمع. لذلك يجب:

أ. الطلب من وزير المالية أن يقوم بتخصيص العقارات التي تتألف منها الحديقة لصالح وزارة الشباب والرياضة بموجب مرسوم حتى تتمكن الوزارة بدورها من منح بلدية صور حق التصرف بالحديقة بموجب مرسوم وضع بالتصرف وبذلك تتمكن البلدية من تنفيذ المشاريع التي تراها مناسبة.

ب. إستشارة محامي لمعرفة الإجراءات الواجب إتباعها حول ملكية الحديقة وللتأكد من قانونية مرسوم ال "وضع بالتصرف".

ج. إقامة حملات توعية للمواطنين يتم فيها الشرح عن أهمية المساحات العامة والحفاظ عليها.

د. إشراك المواطنين بالحملات القائمة لإعادة تأهيل الحديقة ومنها التشجير مما يساهم بزيادة حس المسؤولية لديهم.

هـ. التنسيق والتعاون مع الجمعيات المحلية (مؤسسة عامل، الصليب الأحمر...)

و. طلب مساعدة الأحزاب الفاعلة في المنطقة.

ز. وضع إعلانات ومقتطفات عن الحديقة على مواقع الإنترنت المحلية (يا صور، صور سيتي وغيرها).

ح. مراقبة عمل البلدية والاطلاع الدوري على أعمالها والضغط بالوسائل القانونية للإسراع بتنفيذ الحلول المطروحة.